تاريخ الخميس

في

أحوال أنفس نفيس

تأليف

الإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري

الجزء الأول

مؤسسة شعبان

للنشر والتوزيع

بيروت

قالت: بل أرجع إلى قومي فأسلمت وأعطاها النبيّ ﷺ ثلاثة أعبد وجارية ونعماً وشاء كثيراً، ذكره أبو عمرو وابن قتيبة كذا في ذخائر العقبى.

ومن وقائع السنة الخامسة من مولده ﷺ ما روي عن أبي حازم أنه قال: قدم كاهن مكة ورسول الله ﷺ ابن خمس سنين وقدمت به ظئره إلى عبد المطلب وكانت تأتيه به في كل عام، فنظر إليه الكاهن مع عبد المطلب، فقال: يا معشر قريش اقتلوا هذا الصبي فإنه يفرقكم ويقتلكم، فهرب به عبد المطلب فلم تزل قريش تخشى من أمره ما كان حذرهم الكاهن.

وفاة آمنة

وفي السنة السادسة من مولده ﷺ وفاة آمنة.

في المواهب اللدنية: لما بلغ ﷺ ست سنين وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: سبع، وقيل: تسع، وقيل: اثنتي عشرة سنة وشهراً وعشرة أيام ماتت أمّه بالأبواء. وقيل: بشعب أبي ذئب بالحجون.

وفي القاموس: ودار رابعة بمكة فيها مدفن آمنة أمّ النبيّ ﷺ. وفي ذخائر العقبى قال ابن سعد: دفنت أمّه ﷺ بمكة وأن أهل مكة يزعمون أن قبرها في مقابر أهل مكة من الشعب المعروف بشعب أبي ذئب، رجل من سراة بني عمرو.

وقيل: قبرها في دار رابعة في المعلاة بثنية أذاخر عند حائط حلما.

وفي المواهب اللدنية: وأخرج ابن سعد عن ابن عباس وعن الزهري وعن عاصم بن عمر ابن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا: لما بلغ رسول الله ﷺ ست سنين خرجت به أمّه إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم ومعها أمّ أيمن، فنزلت به دار التابعة، وهو رجل من بني النجار.

وكان قبر عبد الله أبي النبيّ ﷺ في تلك الدار، فأقامت به شهراً عندهم وكان ﷺ يذكر أموراً كانت في مقامه ذلك، ونظر إلى الدار فقال: ههنا نزلت بي أمّي وأحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار.

وكان قوم من اليهود يختلفون عليّ ينظرون إليّ، قالت أمّ أيمن: فسمعت أحدهم يقول: هو نبيّ هذه الأمّة وهذه دار هجرته، فوعيت ذلك كله من كلامهم ثم رجعت أمّه إلى مكة فلما وصلوا الأبواء، وهو موضع بين مكة والمدينة توفيت.

وروى أبو نعيم من طريق الزهري عن أسماء بنت رهم عن أمّها قالت: شهدت آمنة أمّ النبيّ ﷺ في علتها التي ماتت بها